



## بعثة لبنان للرئاسة لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في فيينا

### كلمة وفد لبنان أمام المؤتمر العام الخامس والستين للوكالة الدولية للطاقة الذرية فيينا في ٢١/٩/٢٠٢١

١- **مقدمة:** يسعدني أن أهنئكم على انتخابكم رئيساً للدورة الخامسة والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وإذ نشكر المدير العام للوكالة السيد رفايل غروسي على إدارته المقنترة، فإننا ننوّه بالدور المحوري للوكالة في تعزيز الاستخدام السلمي للطاقة النووية، والأثر الكبير لذلك في تحقيق التنمية المستدامة.

٢- **جائحة كوفيد وبرنامج زودياك:** لا يزال العالم يعاني من الانعكاسات الصحية والاقتصادية لجائحة كورونا. وقد شكّلت الجائحة نموذجاً قاسياً جديداً للتحديات العابرة للحدود، والتي لا سبيل للتصدّي لها إلا عبر جهدٍ عالميٍّ جماعيٍّ عابرٍ للحدود أيضاً. وفي هذا السياق، تلعب الوكالة دوراً رائداً في توفير الدعم للدول الأعضاء لمواجهة تداعيات الجائحة، من خلال برنامج زودياك، ما يقدم برهاناً إضافياً على المنافع الحيوية للتطبيقات النووية السلمية.

٣- **التعاون التقني:** نشمّن الدعم الذي توفّره الوكالة للبنان في ميادين التعاون التقني والأمن والأمان النوويين، خاصة في ظلّ الظروف الإقتصادية والإجتماعية الصعبة التي يمرّ بها لبنان. فقد زوّدت الوكالة لبنان بتجهيزات للكشف عن فيروس كوفيد-١٩، وتجهيزات طبية إشعاعية أخرى. ويتواصل التعاون البناء بين الوكالة والهيئة اللبنانية للطاقة الذرية التي تعمل حالياً على الإنتهاء من مسودة "إطار البرنامج الوطني" (CPF) ليُصار إلى مراجعتها من قبل الوكالة، وتوقيعها قبل نهاية العام الجاري.

وقد قام خبراء الوكالة بدورٍ فعّالٍ بعد إنفجار مرفأ بيروت في ٤ آب ٢٠٢٠، فعملوا بالتعاون مع الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية على تقييم الوضع الإشعاعي في محيط الانفجار. كما قاموا مؤخراً بمهمّة تمّ خلالها فحص هياكل بعض الأبنية الأثرية في محيط الانفجار بواسطة طرق التحاليل غير الإتلافية (NDT) التي تعتمد على التقنيات الشعاعية. ويتواصل التعاون من خلال الخطة الشاملة لدعم الأمن النووي INSSP لإرساء منظومة الأمن النووي بفعالية في لبنان، ويقوم قسم الأمن والأمان النوويين بتقديم المساعدة لبلدي لإدارة النفايات المشعّة، والتخلّص من المصادر اليتيمة والقطع الملوّثة إشعاعياً.

كما نودّ أن ننوّه بالإنجازات والبرامج التي تم تحقيقها في إطار الإتفاق التعاوني للدول العربية الواقعة في آسيا للبحث والتنمية والتدريب في مجال العلم والتكنولوجيا النوويين (ARASIA)، ونشكر ثقة الدول الأعضاء برئاسة لبنان لمجلس ممثلي عراسيا منذ عشر سنوات.

٤- **تطبيق الضمانات:** تشكّل ضمانات الوكالة ركيزة أساسية للمنظومة الدولية لعدم الانتشار، ويكتسب تطبيق الضمانات في منطقة الشرق الأوسط أهمية استراتيجية لنجاح تلك المنظومة. وفي هذا الإطار، يعبر وفد بلادي عن القلق البالغ لعدم تمكّن المدير العام، بحسب ما جاء في تقريره الأخير حول الموضوع، من إحراز تقدّم في إنفاذ الولاية المسندة إليه في هذا الصدد، حيث تبقى إسرائيل الطرف الإقليمي الوحيد غير المنضمّ إلى معاهدة عدم الانتشار.

٥- **إنشاء المنطقة الخالية في الشرق الأوسط:** تنطلق في نيويورك خلال تشرين الثاني المقبل، أعمال الدورة الثانية لمؤتمر الأمم المتحدة للتفاوضي الهادف إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. ويكرّر لبنان دعمه لهذا المسار الهادف إلى تحصين الأمن الإقليمي والدولي، من خلال رفع شبح انتشار واستخدام أسلحة الدمار الشامل عن منطقة الشرق الأوسط، انسجاماً مع قرارات مؤتمر مراجعة معاهدة عدم الانتشار ذات الصلة ولا سيما منها لعام ١٩٩٥.

٦- **المرأة في الوكالة:** ختاماً، أودّ أن أتوقّف عند موضوع يكتسب أهمية للبنان، وهو حالة المرأة في الوكالة. فقد بيّن تقرير المدير العام الأخير عن الموضوع، حجم الهوة القائمة في التمثيل الجنساني في الوكالة، وهي مشكلة مزمنة تستدعي معالجة منهجية. ويقدر وفد بلادي الجهد المبذول لردم هذه الهوة، والتحسين المحقّق نتيجة تطبيق سياسة التوازن الجندي التي اعتمدها المدير العام.